

تقويم أداء المصارف العراقية وفق معياري التدقيق الدولي (560, 570) دراسة لعينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

الباحثة: أماني جواد كاظم الجابري
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة المثنى

Amanijwadkazm92@gmail.com

أ.م.د وعد هادي الحساني
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة المثنى

Waad1985@mu.edu.iq

المستخلص:

يهدف هذا البحث الى استخدام معايير التدقيق الدولي (560, 570)، في تقويم الاداء المصرفي من اجل التحقق من كفاءة اداء المصرف، في تحديد امكانية وقدرة المصارف التجارية عينة البحث على الاستمرار بالمستقبل، في مزاولة اعمالها بالشكل السليم، ومعرفة اهم الاحداث اللاحقة لتاريخ اعداد الميزانية العمومية والافصاح عنها سواء كانت لصالح المصرف ام ضده، وتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات مفادها، ان استخدام المؤشرات المالية لتقويم الاداء المصرفي تبين النتائج الواجب اعتمادها في القرارات الادارية للإدارة، وفهم طبيعة العمليات المصرفية، وتقدير قدرة المصارف التجارية على الاستمرار في المستقبل من عدمه، والوصول الى اهم الاحداث اللاحقة للمصارف التجارية التي يجب على المصارف التجارية الافصاح عنها والقيام بالتعديلات المناسبة للأحداث اللاحقة وفق الظروف السائدة.

الكلمات المفتاحية: تقويم الاداء المصرفي، الاحداث اللاحقة، الاستمرارية، معايير التدقيق الدولية

Evaluating the performance of Iraqi banks according to international auditing standards (570, 560)

A study of a sample of commercial banks listed in the Iraq Stock Exchange

Assist. Prof. Dr. Waad Hadi Al-Hassani
College of Administration and Economics
University of Muthanna

Researcher: Amani Jawad K. Al-Jabri
College of Administration and Economics
University of Muthanna

Abstract:

This research aims to use the international auditing standards (570, 560) , in evaluating banking performance in order to verify the efficiency of the bank's performance, in determining the ability and ability of commercial banks, the study sample, to continue in the future, in conducting their business properly, and knowing the most important events subsequent to the date of preparing The balance sheet and its disclosure, whether in favor of the bank or against it, and the research reached a set of conclusions and recommendations that the use of financial indicators to evaluate banking performance shows the results to be adopted in the management's administrative decisions, understanding the nature of banking operations, and estimating the ability of commercial banks to continue in the future from And access to the most important subsequent events of commercial banks that commercial banks must disclose and make appropriate adjustments to subsequent events according to the prevailing circumstances.

Keywords: banking performance appraisal, subsequent events, continuity, international auditing standards.

المقدمة

يعد القطاع المصرفي من القطاعات الأساسية على مستوى الاقتصاد ككل، وإن سلامة هذا القطاع وديمومته يتطلب الأمر وجود نظام تقويم شامل بغرض تحديد جوانب القوة التي تميز المصارف ونقاط الضعف والعمل على تعزيز جوانب القوة وتقليل جوانب الضعف والقضاء عليها فلا يمكننا أن نتصور اقتصاداً متطوراً وسليماً دون توفر نظام مصرفي متطور ومنتظم إذ تعد المصارف بالمفهوم التقليدي الوسيط بين الوحدات الاقتصادية ذات الفائض (المدخرين) والوحدات الاقتصادية ذات العجز (المقترضين) فلا بد للمصارف أن تعتمد على جملة من الوسائل والأنظمة العالمية والمعايير لتقويم أداء القطاع المصرفي بما يضمن بيئة مصرفية آمنة لتعامل مع تلك الوحدات الاقتصادية بشكل أكثر كفاءة، وإن لأجراء عملية تقويم الأداء المصرفي فقد طرح الفكر الاقتصادي مجموعة من المقاييس والمعايير لتقويم الأداء المصرفي إذ إن للتدقيق دوراً كبيراً في خدمة المجتمع وحماية موارده ولكي تتحكم المصارف في ترشيد نشاطاتها وتقويم أدائها المالي لا بد لها ومن خلال تلك المجموعة من الوسائل والطرق والأساليب والتقنيات الإدارية التي يستخدمها القائمون على التقويم والتدقيق في سبيل الوصول إلى رؤية شاملة عن حالة المصارف فقد استدعى الأمر أن تكون المعلومة المالية بمثابة حجر الزاوية لنجاح واستمرار نشاطها لذلك انتهج القائمون على عملية التدقيق العديد من الطرق والآليات المختلفة لتوافر معلومة مالية مميزة تجعل مستخدم القوائم المالية وبياناتها يضع ثقته الكاملة فيها بغية اتخاذ قرار رشيد، مما أدى إلى الاهتمام أكثر بضرورة وجود أداة للتدقيق والرقابة مستقلة عن الإدارة تقوم بوظائفها بكفاءة عالية، من خلال التحقق من دقة الحسابات والسجلات والدفاتر بالاعتماد على معايير دولية لتدقيق من أجل استخدام تلك الوسائل في تقويم الأداء المصرفي واتخاذ القرار المناسب وإيصاله إلى الجهات المعنية المتمثلة بمستخدمي البيانات المالية لمطابقة تلك البيانات للمصرف والمعايير المحددة للعمل المصرفي.

المبحث الأول: منهجية البحث

منهجية البحث

أولاً. مشكلة البحث: إن تطبيق معايير التدقيق الدولي في مراحل تقويم الأداء المصرفي وما يترتب عليه من نتائج وقرارات تساعد مراقب الحسابات في فهم أنشطة المصرف وتحديد أماكن الخطورة والاختلالات التي تواجه المصارف بشكل عام والمصارف التجارية بشكل خاص في ظل البيئة التي تعمل بها، ولغرض مواجهة تلك الاختلالات فأنها تسعى إلى اعتماد حلول تمكنها من تجاوزها، وتمكنه من التعرف على الأخطاء المحتملة في البيانات المالية لذا تنطلق مشكلة البحث من السؤال الآتي؟

- هل لاستخدام معيار التدقيق الدولي (560) الأحداث اللاحقة دور مهم في تقويم الأداء المصرفي وما هي أهم الأحداث اللاحقة للمصارف التجارية عينة البحث، ودور مراقب الحسابات من تلك الأحداث؟

- هل إن تقويم الأداء المصرفي وفق استخدام معياري التدقيق الدولي (560, 570) دوراً فعالاً في تحديد نقاط القوة والضعف عند مستوى الأداء المصرفي في المصارف التجارية مما ينعكس إيجابياً على البيانات المالية ومستخدميها.

٢-١. أهداف البحث يسعى البحث إلى توضيح ما يأتي:

- أ. التعرف على الاطر المفاهيمية والفكرية لكل متغير من متغيرات البحث، التي تتضمن تقييم الاداء المصرفي، ومعيارى التدقيق الدولى (560، 570).
- ب. قياس وتحليل استخدام مؤشرات تقييم الاداء وفق بطاقة الاداء المتوازن لتقييم الاداء المصرفى على عينة البحث.
- ج. إظهار الهدف من تبني اجراءات معيارى التدقيق الدولى (560, 570) في تقييم الاداء المصرفى لعينة البحث المتمثلة بالمصارف التجارية.
- ١-٣. أهمية البحث: ان أهمية البحث تظهر من كونه يحاول استكشاف دور معيارى التدقيق الدولى (560, 570) في تقييم الاداء المصرفى وقدرتهم على تحقيق الاهداف المخططة من عملية التقييم اذ تؤدي هذه المعايير دوراً مهماً في مساعدة مراقب الحسابات في تخطيط طبيعة اجراءات تدقيق الانشطة المصرفية وفق معلومات محاسبية تنسم بالموضوعية والشفافية من اجل الخروج برأى فنى محايد عن مدى عدالة البيانات المالية التي تستفيد منها اطراف متعددة، كما ان هذا البحث جاء من اجل تسليط الضوء على اهم الاحداث اللاحقة التي يتعرض لها المصرف خلال نشاطاته السنوية ومعرفة المؤشرات الرئيسية في عملية تقييم الاداء المصرفى ضمن بطاقة الاداء المتوازن لتقدير قدرة المصارف التجارية على الاستمرار في مزاولة نشاطاتها.
- ١-٤. فرضية البحث: ان لإشكالية دراسة الموضوع انطلق البحث من الفرضية الاتية: ان لتقييم الأداء المصرفى وفق معيارى التدقيق (560, 570) دورا فعال في تحديد نقاط القوة والضعف عند مستوى الاداء المصرفى في المصارف التجارية مما ينعكس ايجابيا على البيانات المالية ومستخدميها.

المبحث الثاني: الجانب النظرى

تقييم الاداء المصرفى وفق معيارى التدقيق الدولى (560, 570):

تمهيد: سيتم دراسة الاسس النظرية والمفاهيم الفكرية لتقييم الاداء المصرفى وفق معيارى التدقيق الدولى (560, 570) الاحداث اللاحقة والاستمرارية اذ سنقوم بتناول هذا المبحث من خلال الفقرات التالية:

اولاً. مفهوم تقييم الاداء المصرفى: تعتبر عملية تقييم الاداء المصرفى من أهم مراحل عملية التخطيط للوحدة الاقتصادية إذ بعد وضع الخطط من خلال تحديد الأهداف المتوقع تحقيقها، ومباشرة العمل على تنفيذها لابد لها من المتابعة والتدقيق لغرض تحديد جوانب القوة والضعف التي من المحتمل أن تظهر للوحدة إذ أن أهمية عملية تقييم الاداء عادة ما تخدم أغراض واحدة أو متعددة.

ويشير (Geffen) على ان "مفهوم تقييم الاداء المصرفى مفهوماً ضيقاً لأداء كافة الاعمال والذي يركز على استخدام مخرجات بسيطة تكون معتمدة على النسب المالية" (11: 2012, Geffen)، كما ينظر الى عملية تقييم الاداء المصرفى على انها " القدرة على العمل بكفاءة والبقاء في السوق والنمو والتفاعل مع الفرص والتهديدات البيئية، وبهذا يتم قياس الاداء المالى من خلال مدى كفاءة المصرف في استغلال واستخدام الموارد المتاحة لديه من اجل تحقيق الاهداف المخطط لها" (6: 2014, Ojong & Ekponta)، (11: 2011, Bird & Westly).

مما سبق يرى الباحثان ان عملية تقييم الاداء المصرفى هي "هي مجموعة من الخطوات الرئيسية التي تبين النتائج التي يحققها المصرف باستخدامه مجموعة من المؤشرات المالية والغير

مالية وكيفية استخدامه للموارد المتاحة واستثمارها بشكل فعال لتحقيق الاهداف المخطط لها بالاعتماد على تلك المقاييس والمعايير والمؤشرات التي تقيس عمل المصرف كما انها تعد اداة لكشف نقاط القوة للمصرف وتعزيزها ونقاط الضعف لمعالجتها والتخلص منها اي لتحديد المسارات والانحرافات الايجابية لتعزيزها والانحرافات السلبية ومعرفة اسبابها ومحاولة علاجها للسير على المسار الصحيح".

ثانياً. تقويم الاداء المصرفي وفق بطاقة الاداء المتوازن:

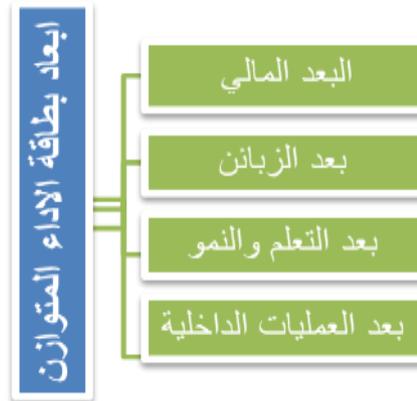
١. بطاقة الاداء المتوازن (Balanced Scorecard) BSC: ان Kaplan & Norton هما أول من قدما بطاقات الأداء المتوازن في العام 1992، اذ نشرا مقالتهما في دورة هارفرد للأعمال التجارية، وضحا فيها مفهومها في تقدير وقياس أنشطة الوحدات، وعدت عند ذلك إضافة إلى المقاييس المالية الأساسية المعتمدة في عمليات قياس الأداء، واتسع نطاق الاهتمام بها، لأن أغلب التجارب الواقعية أثبتت أنها لاقت تجاوبا كبيرا من المديرين مختلف المستويات الإدارية، كونها تشتمل على مقاييس مالية وأخرى غير مالية تتعلق بالزبون والعمليات الداخلية والتعلم والنمو، فتدعم بذلك الإدارة العليا والإدارات الأخرى، وتعكس أهداف الوحدة، وتترجم رؤيتها الاستراتيجية في هذه المجموعة من المقاييس، وهي في الأساس استخدمت كنظام لقياس الأداء من وجهات نظر متفاوتة ومختلفة على عكس أنظمة قياس الأداء السابقة، إن وجهات النظر المختلفة والتي تتضمن المنظور المالي، المنظور الزبائني، منظور العمليات الداخلية، منظور التعلم والنمو. (Voyant et al., 2017: 216)

وتتضمن بطاقة (BSC) مجموعة من المؤشرات المالية وغير المالية تقدم للإدارة صورة وتفصيلية عن أداء الوحدة الاقتصادية، وتعتبر أداة فعالة للحكم على أداء الإدارة اذ تم اعتمادها على نطاق واسع كنهج جديد لإدارة الرقابة وادارة الأداء في كل قطاع وتسمح لنتائج طموحات وانجازات الوحدة بسهولة الفهم. (Jun & Yuhui, 2009: 24). كما اصبح في الوقت الحاضر والحالي استخدام المؤشرات التقليدية أمر غير مرغوب فيه لأغراض تقويم الاداء المصرفي او تقويم الوحدة الاقتصادية بشكل عام في عالم يشهد الكثير من التطورات والتغيرات التكنولوجية الحديثة والتحديات بين كافة الوحدات الاقتصادية ومنها المصارف لذا تم تحديث ومواكبة التطور لبطاقة الاداء المتوازن في الولايات المتحدة الأمريكية بهدف جعل استراتيجية العمل أكثر قابلية للقياس وبشكل عيني وملمس (Mutonga, 2013: 16).

كما انها توفر فهم شامل للإعمال، وتكون مفيدة لأنها قادرة على خفض الاجراءات، وبالتالي تساعد الوحدة على التركيز في التدابير الرئيسية والمهمة (Seppala, 2010: 15). مما سبق يرى الباحثان انه يمكن اعتبار بطاقة الاداء المتوازن اداة من ادوات القياس التي تستخدمها المصارف من اجل تسهيل العمليات الادارية من خلال تسهيل عمليات الاتصال ضمن مستويات الادارة مما يسهل عملية الرقابة وادارة الاداء بشكل افضل مما يساهم ذلك في مساعدة الادارة على كشف نقاط قوة نشاط المصرف وتعزيزها ونقاط فشل المصرف وضعفه ومعالجتها وبيان اسبابها بهدف وضع خطة.

٢. ابعاد بطاقة الاداء المتوازن (BSC): ان بطاقة الاداء المتوازن (BSC) تعد احد الاساليب الحديثة لعملية قياس ومراقبة الاداء في الوحدات الاقتصادية ومنها المصارف وتعتمد على اربعة ابعاد

- رئيسة لتطوير وتحسين المقاييس الحديثة لقياس الاداء ومن اهم هذه الابعاد ما يأتي:
- (Engeskar & Wennersberg, 2015: 2) (Kaplan, 2010: 11) (Alshammari, 2011: 5)
- أ. **البعد المالي Financial Perspective**: يتم من خلاله الإجابة على السؤال الآتي: لكي ننجح مالياً كيف يمكن أن نواجه حملة الأسهم المساهمين وكيف نتعامل معهم؟ كما ويمثل هذا البعد في منظور بطاقة الاداء المتوازن هدف ورغبة وغاية محددة موجهة لتحقيق الاهداف المرجوة وتشير الى مقدار العائد على راس المال المستخدم وحجم الدخل التشغيلي وصافي الربح الى المبيعات ونمو التدفقات النقدية وهذه ترتبط ارتباط مباشر بالأداء (Horngren, et al., 2012: 495).
- ب. **بعد الزبائن Customer Perspective**: يتم من خلاله الاجابة على السؤال الآتي: إذا أردنا النجاح في رؤيتنا الاستراتيجية كيف يمكننا إن نكسب رضا زبائننا؟ كما ان بعد العملاء يجب على التساؤلات التي تتضمن، لمن يتم تقديم الخدمات، ما هي القيمة التي يضيفها الزبون وكيف يتم تطويرها (Al-sheikh, 2007: 42).
- ج. **بعد العمليات الداخلية Process Perspective Internal**: يتم من خلاله الاجابة على السؤال الآتي: ما هي العمليات التي يجب أن نتميز ونبدع فيها لإرضاء الزبائن وحملة الأسهم؟ ويركز هذا المحور على تحديد النقاط التي سوف تحسن من الاهداف وتعالج الانحرافات لإرضاء الزبائن (Horngren, et al., 2012: 495).
- د. **بعد التعلم والنمو Learning and Growth Perspective**: يتم من خلاله الاجابة على السؤال الآتي: هل يمكننا الاستمرار بتحسين وخلق القيمة لكي نحقق وننجز أهدافنا ونحافظ على قدرة التعليم والنمو؟
- مما سبق يرى الباحثان انه لا بد من وجود قيادة فذة تستخدم هذه الابعاد والمناظير وتوجه الجميع وفق تلك الابعاد فإذا اجتمعت تلك الابعاد فأنها تشكل وصفاً سهلاً من خلالها يتم تطوير خطة ناجحة للإدارة لغرض قياس وتحسين الاداء اذ ان لكل وحدة اقتصادية رؤية استراتيجية واهداف تسعى الى تحقيقها وحتى تتحقق تلك الاهداف لابد من ترجمتها الى مقاييس تضم جميع المستويات الادارية للوحدة الاقتصادية بضمنها المصارف التجارية من خلال وضع خطوات يتم تنفيذها ثم مقارنة نتائجها الفعلية بالخطط المستهدفة للوصول الى نتائج يتم من خلالها الحكم على مدى نجاح الوحدة الاقتصادية في تحقيق اهدافها الاستراتيجية ومما سبق اعدت الباحثان شكل يوضح تلك الابعاد الرئيسية لبطاقة الاداء المتوازن في الشكل (١).



الشكل (١): الابعاد الرئيسية لبطاقة الاداء المتوازن (BSC)

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على المعلومات السابقة.

ثالثاً. مفهوم معايير التدقيق الدولية (ISA): ان معايير التدقيق الدولية تشير الى انها الانماط والقواعد التي يجب على المدقق ان يحتذي بها اثناء ادائه لمهامه والتي تستنتج منطقياً من الفروض والمفاهيم التي تدعمها تلك المعايير الدولية للتدقيق (tomass & hangy, 2009: 52)، وقد اشار اليها الاتحاد الدولي للمحاسبين على انها مصطلح عام يطلق على المعايير التي تطبق في مراجعة وتدقيق البيانات المالية والمعايير التي ستطبق فيما يتعلق بالخدمات ذات العلاقة والتقارير على مصداقية البيانات (Soltani, 2007: 131) وتمت الاشارة الى معايير التدقيق الدولية على انها "قواعد وانماط عامة تستخدم كإرشادات تطبيقية للمدقق في ادائه لمهامه ووظيفته وتكون ملزمة التطبيق لضمان مستوى مناسب وملائم لنوعية الاداء وجودته. (Arenz & Iobak, 2005: 4) ومما سبق يرى الباحثان "ان معايير التدقيق هي مجموعة من والمقاييس والقواعد ملزمة التطبيق تأطر عملية التدقيق وتنظمها لإعطاء رأي فني محايد لضمان اداء جيد يحقق الاهداف المخطط لها داخل الوحدة الاقتصادية كما ان مهنة التدقيق يجب ان تطبق وفق معايير تمثل الحد الأدنى للأنشطة المميزة والممارسات الجيدة لحماية مستخدمي البيانات المالية من المخاطر الناجمة عن سوء ممارسة مهنة التدقيق من قبل المدققين ومن هذا ننطلق على ان معايير التدقيق الدولية تمثل المرشد الرئيس الذي يسترشد به المدققين لضمان الممارسات الجيدة وتوحيد اجراءات التدقيق المتعلقة بتقويم الاداء المصرفي على المستوى الدولي".

وبما ان التدقيق هو فحص موضوعي للبيانات المالية للوحدة الاقتصادية اذ تطبق معايير التدقيق الدولية عند قيام المدقق بعملية فحص القوائم المالية لابد لنا من توضيح البيانات المالية وبيان مستخدميها.

ومن المجالات الاكثر اهمية والتي ينبغي تسليط الضوء عليها وتحتاج الى تصميم برنامج مقترح وتنفيذ اجراءات التدقيق للحصول على ادلة تدقيق مناسبة لعملية تقويم الاداء المصرفي وتقديم تقرير على وفق ذلك والتي تتعلق بمعايير التدقيق الدولية وتحتاج النظر اليها كما يأتي:

١. معيار التدقيق (560) الاحداث اللاحقة: ان لجنة معايير المحاسبة الدولية IASC عرفت الأحداث اللاحقة بموجب المعيار المحاسبي الدولي العاشر على أنها تلك الأحداث المفاجئة المرغوبة وغير المرغوبة التي قد تقع بين تاريخ الميزانية العمومية وتاريخ المصادقة على اصدارها (1ASC, 2001:179).

كما ان مجلس المعايير المحاسبية والرقابية في العراق عرف الاحداث اللاحقة بموجب القاعدة المحاسبية رقم (9) لسنة 1997 بانها "الاحداث المفيدة والضارة التي تحصل في المدة بين تاريخ الميزانية العمومية وقبل التاريخ المعتمد لإصدارها". كما عرفت على أنها تلك الأحداث أو الوقائع والمعاملات ذات التأثير المادي على القوائم المالية والتي تحدث بشكل لاحق لتاريخ الميزانية العمومية ولكن قبل أصدر القوائم المالية وتقرير المدقق" (Knonrath, 2006: 600).

مما سبق يرى الباحثان ان الاحداث اللاحقة "هي الاحداث المفاجئة للمصارف التجارية التي تقع بعد اعداد الميزانية العمومية وقبل المصادقة عليها تؤثر على البيانات المالية او قد لا تؤثر عليها يجب الافصاح عنها من قبل ادارة المصارف التجارية.

٢. معيار التدقيق (570) الاستمرارية: إن معيار الاستمرارية يعد أحد المعايير المحاسبية المهمة والتي تعد على أساسها البيانات المالية. وهو يعني النظر إلى المنشأة على أنها مستمرة في مزاوله أعمالها في المستقبل، وأنها ليست مضطرة ولا يوجد لديها النية الى تقليص حجم اعمالها، أو البحث

عن وسائل للحماية من الدائنين بما يتوافق مع القوانين واللوائح وبالتالي يتم تسجيل قيم الأصول والالتزامات على أساس أن الوحدة الاقتصادية سيكون لديها النية والقدرة على تحقيق أصولها وتسوية التزاماتها من خلال ممارستها لأنشطتها العادية، كما تتطلب المعايير المحاسبية الدولية ضرورة قيام الإدارة عند إعداد التقارير المالية بإجراء تقويم قدرة الوحدة الاقتصادية على الاستمرار (ISA, 2003: 570).

مما سبق يرى الباحثان ان الاستمرارية "هي من فروض المحاسبة الرئيسية التي تحدد ان المصارف التجارية ستستمر لفترة طويلة بما يكفي من اجل تحقيق اهدافها المرجوة وتسديد التزاماتها اي ان هذا الفرض يعني ان المصارف التجارية لن تنهي نشاطاتها بالوقت القريب.

المبحث الثالث: الجانب التطبيقي

اطار مقترح لتقويم الاداء المصرفي وفق معياري التدقيق الدولي (560، 570):

تمهيد Preface: بعد ان عرض الباحثان في الجانب النظري من البحث اطاراً نظرياً على وجه التقريب لموضوع البحث اذ شملت دراستها دراسة المتغيرات المكونة للدراسة والتي شملت دراسة تقويم الاداء المصرفي وتطرقنا بها الى بيان مفهومه والمؤشرات الخاصة بقياسه وايضا تطرقت الى بيان معايير التدقيق الدولية بشكل عام ومعياري التدقيق الدولي (560، 570) على وجه الخصوص، ففي هذا المبحث من البحث يتم تناول تقويم الاداء المصرفي وفق معياري التدقيق الدولي (560، 570) بشكل تطبيقي على عينة البحث.

الانموذج المقترح لبرنامج تقويم الاداء المصرفي وفق معايير التدقيق الدولية:

١. **الهدف من التقويم وفق معايير التدقيق الدولية:** ان الهدف من تقويم الاداء المصرفي وفق معايير التدقيق الدولية هو من اجل تقويم مدى تطبيق المصارف عينة البحث اجراءات وخطوات الاداء بالشكل السليم والمناسب لأجل الحفاظ على المكانة الاقتصادية للمصرف اذا تشمل اهداف التقويم والتدقيق المصرفي هي متابعة أنشطة المصرف ومراقبة خططه ومتابعة تنفيذها خلال السنوات وتحديد الانحرافات والاختلالات التي يتعرض لها لأجل تقديم الحلول المناسبة، كما تهدف هذه العملية الى تقويم اداء المصارف عينة البحث عن طريق دراسة نتائج النشاطات ومقارنتها بسنوات النشاط من سنة الى اخرى او من خلال المعايير الدولية الموضوعية، والتأكد من تطبيق المصارف عينة البحث معايير التدقيق الدولية للقياس والسيطرة النوعية كما ان الهدف من تدقيق القوائم المالية للمصرف هو معرفة المركز المالي للمصرف ومعرفة الاداء المالي له.

٢. **التخطيط لعملية التدقيق وتقويم الاداء المصرفي:** تتطلب عملية تقويم الاداء المصرفي وفق معايير التدقيق الدولية، هي العمل على تحليل القوائم والسجلات المالية والبيانات المالية الخاصة بالمصارف عينة البحث وفق نسب ومؤشرات مالية واقتصادية وبيئية لأجل توضيح الامور الضرورية والمهمة من اجل اعداد خطة عمل مناسبة توظف وتعزز أنشطة المصرف بمعايير التدقيق الدولية.

مما تقدم يقترح الباحثان امكانية تطبيق انموذج وبرنامج مقترح لتقويم الاداء المصرفي متكامل وفق معايير التدقيق الدولية يأخذ بالحسبان مسؤوليات المدقق عن تدقيق أنشطة المصرف على وفق معايير التدقيق الدولية وذلك بتوظيف مؤشرات الاداء المصرفي واتباع مجموعة من الاجراءات الخاصة بعملية تدقيق القوائم المالية للمصارف عينة البحث ومن ثم معرفة الجوانب المالية والاقتصادية والبيئية الخاصة بعينة البحث اذا سيتم عرض بعض معايير التدقيق الدولية

واجراءات التدقيق بصورة مختصرة في هذا المبحث ويتم تطبيق نسبة منها في المبحث الثاني من البحث ومن معايير التدقيق الدولية المتضمنة اجراءات تتعلق بتقويم الاداء المصرفي والتي من الممكن ان تؤثر على البيانات المالية وهي كما يأتي:

اولاً. **تقويم الاداء المصرفي وفق معيار التدقيق الدولي (560) الاحداث اللاحقة:** يتناول هذا المعيار مسؤوليات المدقق فيما يتعلق بالأحداث اللاحقة عند تدقيق القوائم المالية للمصارف عينة البحث اذ يأتي الحدث اللاحق بعد اعداد قائمة المركز المالي اذ يكون في تقرير الادارة للمصارف عينة البحث ووفق الاجراءات التالية:

- التأكد من اجراءات ادارة المصرف في تحديد الاحداث اللاحقة ومدى كفايتها ودقتها مما يؤدي الى الاعتماد عليها بشكل كامل وبيان اهم التغييرات والاحداث المفاجئة في الميزانية العمومية.
 - تقديم تقرير ادارة المصرف عن اي تعديل على البيانات المالية لأجراء اللازم.
 - تقديم تقرير ادارة المصرف عن الاحداث المكتشفة بعد اصدار القوائم المالية.
 - مراجعة شطب الموجودات للمصرف ان وجدت.
 - هل ان احد الاصول الخاصة بالمصرف قد تعرض الى تدني في القيمة المذكورة بالقائمة المالية.
 - هل هناك اخطاء او احتيال ظهر في البيانات المالية للمصرف في وقت لاحق.
 - مراجعة مخصص الديون المشكوك في تحصيلها بناء على افلاس احد العملاء.
 - مراجعة فيما اذا كانت هناك التزامات او قروض تم الدخول فيها من قبل المصرف.
 - مراجعة هل ان هناك اصول تمت مصادرتها من الحكومة او هلكت نتيجة حوادث مفاجئة.
 - مراجعة تقويم المخزون الخاص بالمصرف.
 - مراجعة هل قام المصرف بأي عقود مهمة بعد تاريخ البيانات المالية مثل تجهيز الات معدات او اجهزة خاصة بالمصرف لتحديد حجم الالتزامات المستقبلية على المصرف والاستفسار عن اية قروض تم الحصول عليها لصالح المصرف او اي ضمانات قدمت.
 - مراجعة هل المصرف اصدر اسهم جديدة او سندات دين وهل يخطط المصرف للتصفية لما لهذه الامور الاثر البالغ على مستخدمي البيانات المالية.
 - مراجعة هل تعرض المصرف الى اي امور طارئة ومفاجأة وهل هذه الامور ادت الى الضرر بموجوداته كأن يكون حرق مفاجاً او فيضان ادى الى تدمير بناية المصرف وما الى ذلك من ظروف طبيعية مفاجأة.
 - مراجعة هل هناك احداث مهمة قد تؤدي الى عدم استمرار المصرف بنشاطه مثلا اذا هناك تداعيات بالإفلاس والتصفية خلال الفترة القادمة.
- ثانياً. تقويم الاداء المصرفي وفق معيار التدقيق الدولي (570) الاستمرارية:** من المعايير المهمة المتعلقة باستمرار المصرف بالنمو في المستقبل وبيبين هذا المعيار المؤشرات التي يمكن ان يعتمدها المدقق لاكتشاف حالات الشك باستمرارية المصرف ومن هذه المؤشرات المالية والتشغيلية اضافة الى مؤشرات اخرى لتنبؤ بالفشل المالي وتعثّر المصرف، وفي حالة تقويم الاداء المصرفي فأنها من العوامل التي تؤثر على دور المدقق في تقويم الاداء المصرفي وقدرة المصرف على الاستمرار ومن هذه الاجراءات هي ما يأتي:
- استخدام النسب المالية في عملية التدقيق لمعرفة المركز المالي للمصرف وموقفه المالي والحكم على نتائج اعماله لتشخيص مناطق الخطر.

- استخدام التحليل المالي للتعرف على المؤشرات الخاصة بالمصرف ومقارنتها بالفترات السابقة وبوحدات أخرى مماثلة، ويتم استخدام هذا الاجراء من خلال تحليل عناصر قائمة التدفق النقدي ودراسة وتحليل قائمة المركز المالي.
- احتساب نسب التعثر المالي للمصرف لمعرفة هل المصرف قادر على الاستمرار بالمستقبل ام لا.
- احتساب نسبة ربحية المصرف.
- احتساب نسبة المديونية للمصرف او الرفع المالي التي تقيس مدى استخدام المصرف للقروض في تمويل استثماراته.
- احتساب نسبة الكفاءة ونشاط المصرف.
- احتساب نسبة السيولة الخاصة بالمصرف اذ ان توفر السيولة يساعد المصرف على تسديد الالتزامات الواجبة عليه والحفاظ على السمعة الجيدة امام اصحاب العلاقة.
- وبما ان اجراءات معيار التدقيق الدولي (570) الاستمرارية تشير الى مستقبل الوحدة الاقتصادية ومنها المصارف التجارية على المدى الطويل اقترح الباحثان استخدام مؤشرات ابعاد بطاقة الاداء المتوازن في تطبيق اجراءات معيار التدقيق الدولي (570) باعتبارها تفي بنفس الغرض، اذ ان هناك تأثير لأبعاد بطاقة الاداء المتوازن على عملية تقويم الاداء المصرفي اذ انها تتمحور حول الرؤية المستقبلية للمصارف واستراتيجياتها ومن ثم تحويلها الى مؤشرات ومقاييس اداء توضح مدى نجاح تطبيق البرنامج وفق الاستراتيجية الموضوعية لبلوغ الرؤية المنشودة ويمكن تعزيز تلك الابعاد بأهم المحاور التي تستخدم لعملية تقويم الاداء المصرفي وفق برنامج التقويم واستخدام المؤشرات الخاصة بتلك الابعاد للوصول الى معرفة مدى تأثير معايير التدقيق الدولية على المؤشرات المستخدمة لتقويم الاداء المصرفي بصورة عامة وان البرنامج المقترح لعملية التدقيق وتقويم الاداء المصرفي وفق معيار التدقيق الدولي (570) ينقسم الى اربعة ابعاد او محاور رئيسة وفق مناظير بطاقة الاداء المتوازن المطبقة على عينة البحث ومن هذه المحاور كما تم التطرق اليه في الجانب النظري من البحث هو البعد المالي وبعد الزبون وبعد العمليات الداخلية وبعد النمو والتعلم وفي هذا المبحث سيتم بيان اهم المؤشرات المستخدمة في بطاقة الاداء المتوازن وفق الابعاد والمحاور الخاصة بها ومن هذه المؤشرات هي ما يأتي:
١. مؤشرات البعد المالي وفق بطاقة الاداء المتوازن: ان البعد المالي يعد في قمة الاهمية في عمل المصارف التجارية وذلك لان السبب الاساسي للمصارف التجارية يتمحور حول التعامل المالي واستقطاب الاموال والعمل على استثمارها بالشكل السليم ويمكن بيان اهم مؤشرات البعد المالي وفق بطاقة الاداء المتوازن بالجدول (١).

الجدول (١): مؤشرات البعد المالي وفق بطاقة الاداء المتوازن

ت	المؤشر	معادلة المؤشر
1	العائد على الاستثمار	صافي الربح ÷ الموجودات
2	العائد على الودائع	صافي الربح ÷ اجمالي الودائع
3	العائد على حقوق الملكية	صافي الربح ÷ حقوق الملكية
4	مضاعف الملكية	الموجودات ÷ حقوق الملكية
5	السيولة (نسبة التداول)	الموجودات المتداولة ÷ المطلوبات المتداولة

المصدر: الجدول من اعداد الباحثان.

٢. مؤشرات بعد الزبون وفق بطاقة الاداء المتوازن: ان خدمة عملاء المصرف وزبائنه هي مجموعة من الممارسات التي يقوم بها المصرف بهدف تعزيز مستوى رضا العملاء اي الاحساس بأن الخدمة او المنتج قد نال رضا الزبون مما يؤدي الى نجاح المصرف في اداء اعماله بالصورة المناسبة وتحقيقه المركز التنافسي في بيئة الاعمال من خلال علاقته بزبائنه والخدمات التي يقدمها لهم فكلما كانت الخدمة المقدمة على افضل وجه كلما حقق رضا وثقة الزبون بالمصرف وبالتالي كسب ولاءهم والاحتفاظ بهم وهذا يسبب زيادة الاستثمارات واستقطاب عدد كبير من الزبائن الجدد ويمكن بيان اهم مؤشرات بعد الزبون وفق بطاقة الاداء المتوازن بالجدول ادناه:

الجدول (٢): مؤشرات بعد الزبون وفق بطاقة الاداء المتوازن

ت	المؤشر	معادلة المؤشر
1	ربحية الزبون	الفائدة ÷ الودائع
2	النمو في الودائع	ودائع السنة الحالية - ودائع السنة السابقة ÷ ودائع السنة السابقة
3	الحصة السوقية	الزيادة في ودائع المصرف للسنة الحالية ÷ ودائع المصرف للسنة السابقة
4	اكتساب زبائن جدد	الزيادة في عدد زبائن السنة الحالية ÷ عدد الزبائن في السنة السابقة
5	نسبة الودائع	الودائع ÷ الموجودات

المصدر: من اعداد الباحثان.

٣. مؤشرات بعد العمليات الداخلية وفق بطاقة الاداء المتوازن: يبين هذا البعد طبيعة السياسات والعمليات الداخلية التي يتم العمل عليها من اجل الحصول على الميزة التنافسية في بيئة الاعمال مثل تطوير انظمة العمليات الادارية والعمل من اجل التعاون بين الادارات والاقسام المختلفة واستخدام تقنية المعلومات والمحافظة على الاداء العالي وابتكار عمليات جديدة تزيد من النمو الاقتصادي ويمكن بيان اهم مؤشرات بعد العمليات الداخلية وفق بطاقة الاداء المتوازن بالجدول (٣).

الجدول (٣): مؤشرات بعد العمليات الداخلية وفق بطاقة الاداء المتوازن

ت	المؤشر	معادلة المؤشر
1	النمو في ايراد الخدمات المصرفية	ايراد الخدمات المصرفية للسنة الحالية ÷ ايراد الخدمات المصرفية للسنة السابقة
2	الانتاجية	المخرجات ÷ كلفة المدخلات
3	انتاجية العامل	القيمة المضافة ÷ مجموع رواتب الموظفين
4	مؤشر الكلفة	المصاريف ÷ الإيرادات

المصدر: من اعداد الباحثان.

٤. مؤشرات بعد التعلم والنمو وفق بطاقة الاداء المتوازن: ان هذا المحور يعكس القدرات والمهارات التي يجب ان ينمو عليها المصرف لتحقيق انشطة داخلية عالية المستوى تخلق قيمة للعملاء والمساهمين ومستخدمي البيانات المالية وتعكس قدرة الادارة التي تصب في تحسين وتطوير قدرات الموظفين في المصرف ويمكن بيان اهم مؤشرات بعد التعلم والنمو وفق بطاقة الاداء المتوازن بالجدول (٤).

الجدول (٤): مؤشرات بعد التعلم والنمو وفق بطاقة الاداء المتوازن

ت	المؤشر	معادلة المؤشر
1	النمو في مصاريف البحث والتطوير	مصاريف البحث والتطوير للسنة الحالية ÷ مصاريف البحث والتطوير للسنة السابقة
2	الانتشار الجغرافي	الفروع السنوية الجديدة ÷ إجمالي الفروع
3	دافعية الانجاز	الرواتب والمنافع ÷ الايرادات
4	دوران العاملون	عدد العاملين تاركي العمل ÷ إجمالي عدد العاملين
5	النمو في مصاريف التدريب	مصاريف السنة الحالية - مصاريف السنة السابقة ÷ مصاريف السنة السابقة

المصدر: من اعداد الباحثان.

أولاً. معيار التدقيق الدولي 560 الاحداث اللاحقة: يشير للأحداث التي تقع بعد اعداد تاريخ اعداد الميزانية العمومية اي تلك الاحداث التي تقع بين تاريخ الميزانية العمومية وتاريخ المصادقة على اصدار البيانات المالية. وبعد الاطلاع على تقرير مراقب الحسابات الخاص بكل مصرف من مصارف عينة البحث توصل الباحثان الى النتائج في الجدول (٥):

الجدول (٥): اهم الاحداث اللاحقة لمصرف الشرق الاوسط (2016-2019)

ت	السنوات	تفاصيل الاحداث اللاحقة
1	2016	- تم الاشتراك بمشروع توظيف رواتب موظفي الدولة. - تم التعاقد مع شركات اجنبية لتحسين اداء موظفي المصرف.
2	2017	- تم الاتفاق مع شركة (ارنست وينغ) لغرض تدريب موظفي القطاعات والاقسام المهمة داخل المصرف. - استحداث خدمة البنك البيتي. - تم تفعيل مشروع توظيف الرواتب لموظفي الدولة. - استحداث نظام خاص بمخاطر غسيل الاموال.
3	2018	- اعادة تأهيل شركة تابعة للمصرف. - فتح منفاذي تسويقين في بغداد واربيل.
4	2019	- انخفاض منح التسهيلات المصرفية مما ادى الى انخفاض الفوائد والعمولات التي يحصل عليها المصرف وذلك بسبب جائحة كورونا. - انخفاض السيولة المصرفية بسبب تطبيق الحضر الوقائي لجائحة كورونا ما ادى الى اقبال المودعين على سحب ودائعهم لدى المصرف بعد تاريخ اعداد الميزانية. - انخفاض قيمة العقارات التجارية والسكنية ما انعكس على انخفاض الضمانات العقارية الممنوحة لقاء التسهيلات المصرفية الممنوحة بالإضافة الى انخفاض قيم الموجودات الثابتة ادى ذلك الى تأثر الوضع المالي للمصرف. - انخفاض اسعار الاسهم المتداولة في سوق العراق للأوراق المالية الذي ادى بدوره الى انخفاض القيمة العادلة لكافة استثمارات المصرف. - ارتفاع نسب مخاطر العمليات المصرفية بسبب انتشار فايروس كورونا. - انخفاض الايرادات المتأتية من التسهيلات المصرفية بسبب جائحة كورونا.

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف عينة البحث.

الجدول (٦): اهم الاحداث اللاحقة الخليج التجاري (2016-2019)

ت	السنوات	تفاصيل الاحداث اللاحقة
1	2016	لا توجد اي احداث لاحقة بعد اعداد الميزانية العمومية
2	2017	لا توجد اي احداث لاحقة بعد اعداد الميزانية العمومية
3	2018	لا توجد اي احداث لاحقة بعد اعداد الميزانية العمومية
4	2019	صعوبة تحديد الاثر المالي بسبب جائحة كورونا باعتبار ان الجائحة لها اثر كبير على موجودات المصرف وعمالئه، ولا يمكن للمصرف عمل تقرير موثوق لتقدير الوضع المالي بسبب الجائحة

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف عينة البحث.

الجدول (٧): اهم الاحداث اللاحقة لمصرف الشرق الاوسط (2016-2019)

ت	السنوات	تفاصيل الاحداث اللاحقة
1	2016	- لا توجد اي احداث لاحقة بعد تاريخ اعداد الميزانية العمومية. - لا يوجد اي حماية حكومية او امتيازات يتمتع بها المصرف أو أي من منتجاته أو خدماته بموجب القوانين والانظمة أو غيرها. - لا توجد أي قرارات صادرة عن الحكومة أو المنظمات الدولية أو غيرها لها أثر مادي على اعمال المصرف او منتجاته أو قدرته التنافسية. - لا يوجد أي أثر مالي للأحداث ذات الطبيعة غير متكررة ولا تدخل ضمن نشاط المصرف الرئيس.
2	2017	- تم تقييم قطعة الأرض التابعة الى المصرف والكاننة في منطقة الكرادة خارج بموجب كتاب البنك المركزي العراقي المرقم (٩/٢/١١٠١) والمؤرخ ١٨/١/٢٠١٨ بالقيمة السوقية لغرض تطبيق المعايير الدولية بهذا الغرض. - لا يوجد اي حماية حكومية او امتيازات يتمتع بها المصرف أو أي من منتجاته أو خدماته بموجب القوانين والانظمة أو غيرها. - لا توجد أي قرارات صادرة عن الحكومة أو المنظمات الدولية أو غيرها لها أثر مادي على اعمال المصرف او منتجاته أو قدرته التنافسية. - لا يوجد أي أثر مالي للأحداث ذات الطبيعة غير متكررة ولا تدخل ضمن نشاط المصرف الرئيس.
3	2018	- لا توجد اي احداث لاحقة بعد تاريخ اعداد الميزانية العمومية. - لا يوجد اي حماية حكومية او امتيازات يتمتع بها المصرف أو أي من منتجاته أو خدماته بموجب القوانين والانظمة أو غيرها. - لا توجد أي قرارات صادرة عن الحكومة أو المنظمات الدولية أو غيرها لها أثر مادي على اعمال المصرف او منتجاته أو قدرته التنافسية. - لا يوجد أي أثر مالي للأحداث ذات الطبيعة غير متكررة ولا تدخل ضمن نشاط المصرف الرئيس.

ت	السنوات	تفاصيل الاحداث اللاحقة
4	2019	- لا توجد اي احداث لاحقة بعد تاريخ اعداد الميزانية العمومية. - لا يوجد اي حماية حكومية او امتيازات يتمتع بها المصرف أو أي من منتجاته أو خدماته بموجب القوانين والانظمة أو غيرها. - لا توجد أي قرارات صادرة عن الحكومة أو المنظمات الدولية أو غيرها لها أثر مادي على اعمال المصرف او منتجاته أو قدرته التنافسية. - لا يوجد أي أثر مالي للأحداث ذات الطبيعة غير متكررة ولا تدخل ضمن نشاط المصرف الرئيس.

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف عينة البحث من الجداول (٥، ٦، ٧) المبينة الاحداث اللاحقة لكل مصرف من المصارف التجارية عينة البحث تبين ان هناك مجموعة من الاحداث اللاحقة التي تقع بين تاريخ الميزانية العمومية وتاريخ تقرير المدقق والحقائق المكتشفة بعد تاريخ التدقيق افصحت المصارف التجارية عنها من اجل القضاء على الاثار الجسيمة الناتجة عن عدم الافصاح، كما ان البيانات المالية الناتجة عن القوائم المالية المعدة وفق متطلبات معيار الاحداث اللاحقة لتاريخ الميزانية العمومية للمصارف التجارية تتميز بدرجة عالية من الملائمة والموضوعية التي تساعد مستخدمي البيانات المالية على اتخاذ قرارات صحيحة، كما ان حذف او تجاهل هذه الاحداث يجعل البيانات المالية مضللة. لذلك يرى الباحثان ضرورة استخدام اسلوب عرض ملائم ينسجم مع اهمية الاحداث اللاحقة لتحقيق الهدف من الافصاح بإزالة الشك وتحويل المجهول الى معلوم وظاهر بإيصال معلومة واضحة وسليمة الى مستخدمي البيانات المالية لتساعدهم على قياس كفاءة اداء ادارة المصرف في تحقيق اهدافها.

ثانياً. معيار التدقيق الدولي (570) الاستمرارية: يشير معيار التدقيق الدولي (570) الى استمرار المصرف في اعماله بالمستقبل المنظور دون توقف نشاطاته او اجباره على التوقف عن نشاطه لأي سبب كان ومن الاحداث او الشكوك حول استمرارية المصارف في مزاوله نشاطه صنف معيار التدقيق الدولي (570) الاحداث الى (مالية ونقدية وتشغيلية، اخرى) وبالإضافة الى ما ذكر من مؤشرات لتقويم الاداء المصرفي هناك مؤشرات مالية تبين درجة استمرارية المصرف وفق ما جاء بمعيار التدقيق الدولي (570) وبما ان هناك تأثير لأبعاد بطاقة الاداء المتوازن على عملية تقويم الاداء المصرفي اذ انها تتمحور لرؤية مستقبلية للمصرف وبعيدة المدى ومن منطلق بطاقة العلامات المتوازنة المستدامة التي تخلق قيمة طويلة الاجل للمصرف وتقيس درجة استمرار المصرف بمزاوله نشاطاته يرى الباحثان ان ابعاد بطاقة الاداء المتوازن تبين درجة استمرارية المصرف في المستقبل لذا اعتمد الباحثان على تلك الابعاد لبيان درجة استمرارية المصارف التجارية عينة البحث خلال سنوات البحث ومن هذه النسب او المؤشرات التي تعكس قدرة المصارف على الاستمرارية في المستقبل كانت ضمن ابعاد بطاقة الاداء المتوازن ومن هذه الابعاد هي ما يأتي:

أ. البعد المالي **Financial Perspective**: وهو البعد الاهم في قياس الاداء المميز، يتضمن مجموعة من المقاييس والنسب المستخدمة في تقويم اداء المصارف كما في الجدول (١) التي تعطي صورة واضحة عن اداء المصارف خلال مدة البحث وتعكس قدرة المصرف على الاستمرارية

والنمو ام العكس والجدول (٨) يبين تطبيق مؤشرات البعد المالي على عينة البحث للسنوات (2016-2019).

الجدول (٨): مؤشرات البعد المالي للمصارف التجارية عينة البحث للمدة (2016-2017)

مصرف الشرق الاوسط					
المؤشر	معادلة المؤشر	2016	2017	2018	2019
العائد على الاستثمار	صافي الربح ÷ الموجودات	2.3	(0.5)	(0.4)	0.4
العائد على الودائع	صافي الربح ÷ اجمالي الودائع	4.7	(1.09)	(0.8)	1.04
العائد على حقوق الملكية	صافي الربح ÷ حقوق الملكية	5.4	(1.3)	(1.1)	1
مضاعف الملكية	الموجودات ÷ حقوق الملكية	5.3	2.7	2.9	2.4
السيولة (نسبة التداول)	الموجودات المتداولة ÷ المطلوبات المتداولة	1.5	1.8	1.1	1.1
مصرف الخليج التجاري					
المؤشر	معادلة المؤشر	2016	2017	2018	2019
العائد على الاستثمار	صافي الربح ÷ الموجودات	0.9	0.8	0.2	(7.3)
العائد على الودائع	صافي الربح ÷ اجمالي الودائع	1.4	1.6	0.25	(1.9)
العائد على حقوق الملكية	صافي الربح ÷ حقوق الملكية	2.2	1.6	0.3	(1.3)
مضاعف الملكية	الموجودات ÷ حقوق الملكية	2.5	1.9	1.8	1.8
السيولة (نسبة التداول)	الموجودات المتداولة ÷ المطلوبات المتداولة	1.5	1.8	2.2	2.4
مصرف عبر العراق للاستثمار					
المؤشر	معادلة المؤشر	2016	2017	2018	2019
العائد على الاستثمار	صافي الربح ÷ الموجودات	5.3	3	2.3	0.5
العائد على الودائع	صافي الربح ÷ اجمالي الودائع	13.6	30.1	17.1	2.2
العائد على حقوق الملكية	صافي الربح ÷ حقوق الملكية	7	5	3.3	0.6
مضاعف الملكية	الموجودات ÷ حقوق الملكية	15.1	1.3	1.2	1.3
السيولة (نسبة التداول)	الموجودات المتداولة ÷ المطلوبات المتداولة	2.9	4.6	5.9	4.3

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف عينة البحث.
من خلال الجدول رقم (٨) يتبين لنا ما يأتي:

- ❖ **مصرف الشرق الاوسط:** تظهر البيانات التي توصل اليها الباحثان باستخدام مؤشرات البعد المالي ان هناك انخفاضاً ملحوظاً في المؤشرات المستخرجة خلال سنوات البحث الى ان وصل الى اقل قيمة لها في سنة (2019)، وان هناك تهديد بعدم استمرارية المصرف في مزاولته نشاطاته وفق معيار التدقيق الدولي (570) مما يقلل من جذب المتعاملين مع المصرف ومستخدمي البيانات المالية. ويرى الباحثان انه لتحقيق استراتيجية مالية مميزة تساعد على بقاء المصرف في بيئته التنافسية واستمراره بمزاولته نشاطه لابد من الاعتماد على استراتيجية النمو في الايرادات والارباح الصافية وضرورة تحقيقها عن طريق استخدام اداء مميز لخلق إيرادات وارباح باستخدام اساليب تساعد على جذب المتعاملين مع المصرف ومستخدمي البيانات المالية والتركيز على زيادة قيمة مستخدمي البيانات المالية فضلا عن تحسين هيكل الخدمات باستراتيجية كلفة اقل لكسب ميزة تنافسية.
- ❖ **مصرف الخليج التجاري:** تظهر البيانات التي توصل اليها الباحثان باستخدام مؤشرات البعد المالي ان هناك انخفاضاً ملحوظاً في المؤشرات المستخرجة خلال سنوات البحث لمصرف الخليج التجاري الى ان وصل الى اقل قيمة لها في سنة (2019)، يتبين من خلال النتائج التي توصل اليها الباحثان ان هناك تهديد بعدم استمرارية المصرف في مزاولته نشاطاته وفق معيار التدقيق الدولي (570) مما يقلل من جذب المتعاملين مع المصرف ومستخدمي البيانات المالية.

ويرى الباحثان انه لتحقيق استراتيجية مالية مميزة تساعد على بقاء المصرف في بيئته التنافسية واستمراره بمزاولة نشاطه لابد من الاعتماد على استراتيجية النمو في الايرادات والارباح الصافية وضرورة تحقيقها عن طريق استخدام اداء مميز لخلق ايرادات وارباح باستخدام اساليب تساعد على جذب المتعاملين مع المصرف ومستخدمي البيانات المالية والتركيز على زيادة قيمة مستخدمي البيانات المالية فضلا عن تحسين هيكل الخدمات باستراتيجية كلفة اقل لكسب ميزة تنافسية اكبر.

❖ **مصرف عبر العراق للاستثمار:** تظهر البيانات التي توصل اليها الباحثان باستخدام مؤشرات البعد المالي ان هناك تفاوت في النسب المستخرجة خلال سنوات البحث لمصرف عبر العراق للاستثمار الى ان وصل الى اقل قيمة لها في سنة (2019) مقارنة بالسنوات الاخرى، يتبين من خلال النتائج التي توصل اليها الباحثان ان هناك تهديد محتمل بعدم استمرارية المصرف في مزاولة نشاطاته وفق معيار التدقيق الدولي (570) مما يقلل من جذب المتعاملين مع المصرف ومستخدمي البيانات المالية.

ويرى الباحثان انه لتحقيق استراتيجية مالية مميزة تساعد على بقاء المصرف في بيئته التنافسية واستمراره بمزاولة نشاطه لابد من الاعتماد على استراتيجية النمو في الايرادات والارباح الصافية وضرورة تحقيقها عن طريق استخدام اداء مميز لخلق ايرادات وارباح باستخدام اساليب تساعد على جذب المتعاملين مع المصرف ومستخدمي البيانات المالية والتركيز على زيادة قيمة مستخدمي البيانات المالية فضلا عن تحسين هيكل الخدمات باستراتيجية كلفة اقل لكسب ميزة تنافسية اكبر.

ب. بعد الزبائن Customer Perspective: يعد بعد الزبائن اساس المقاييس الغير مالية وان تحقيق رضا الزبون وكسب ولائه المستمر يعني زيادة حصة المصرف التنافسية، مع ابقاءه مستمر في مزاولة اعماله من خلال اكتساب زبائن جدد والمحافظة على الزبائن الحاليين ولبيان اثر تطبيق معيار التدقيق الدولي (570) على عينة البحث قام الباحثان بأعداد مؤشرات بعد الزبون لتقويم الاداء المصرفي لمعرفة الاثار المترتبة من خلالها على البيانات المالية ومستخدميها، ومن خلال البيانات المالية للمصارف التجارية قام الباحثان بأعداد مؤشرات بعد الزبائن وفق بطاقة الاداء المتوازن كما هو مذكور بالجدول (٩).

الجدول (٩): مؤشرات بعد الزبون وفق بطاقة الاداء المتوازن

مصرف الشرق الاوسط					
المؤشر	معدلة المؤشر	2016	2017	2018	2019
النمو في الودائع	ودائع السنة الحالية - ودائع السنة السابقة ÷ ودائع السنة السابقة	0.2	(0.3)	(0.2)	0.6
نسبة الودائع	الودائع ÷ الموجودات	0.5	0.4	0.5	0.4
مصرف الخليج التجاري					
المؤشر	معدلة المؤشر	2016	2017	2018	2019
النمو في الودائع	ودائع السنة الحالية - ودائع السنة السابقة ÷ ودائع السنة السابقة	0.2	(0.4)	(0.1)	7.6
نسبة الودائع	الودائع ÷ الموجودات	0.4	0.5	0.4	0.4
مصرف عبر العراق للاستثمار					
المؤشر	معدلة المؤشر	2016	2017	2018	2019
النمو في الودائع	ودائع السنة الحالية - ودائع السنة السابقة ÷ ودائع السنة السابقة	0.2	(0.9)	0.1	0.6
نسبة الودائع	الودائع ÷ الموجودات	0.3	0.09	0.1	0.2

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف لعينة البحث.

من خلال الجدول (٩) يتبين لنا النتائج الخاصة بمؤشرات بعد الزبون لجميع المصارف التجارية عينة البحث التي توصل اليها الباحثان نتجه نحو الارتفاع الملحوظ في المؤشرات المستخرجة خلال سنوات البحث الى ان تصل الى اعلى قيمة لها في سنة (2019)، اذ يتبين من خلال النتائج التي توصل لها الباحثان ان المصرف يتجه نحو تطوير الخدمات المقدمة لزبون مع توفير وتطوير تلك الخدمات بشكل ما يزيد من ثقة المودعين بالمصرف للمحافظة على مبدأ الاستمرارية ووفق معيار التدقيق الدولي (570) مما يزيد من جذب المتعاملين مع المصرف ومستخدمي البيانات المالية.

ويرى الباحثان انه لتحقيق استراتيجية مميزة تساعد على بقاء المصرف في بيئته التنافسية واستمراره بمزاولة نشاطه لابد من الاعتماد على استراتيجية تقديم افضل الخدمات التنافسية وضرورة تحقيقها عن طريق استخدام اداء مميز لخلق روح الطمأنينة لدى المتعاملين مع المصرف وباستخدام اساليب تساعد على جذبهم والتركيز على زيادة قيمة مستخدمي البيانات المالية فضلا عن تحسين هيكل الخدمات باستراتيجية كلفة اقل لكسب ميزة تنافسية.

ج. بعد العمليات الداخلية Process Perspective Internal: يحدد هذا البعد اهم الطرق التي يستخدمها المصرف لتقديم خدمات ذات ميزة تنافسية لمستخدمي البيانات المالية تقوم من العمل المصرفي لتضعه في البيئة التنافسية التي تمكن المصرف من بقاءه مستمر وفق ما جاء به معيار التدقيق الدولي (570) ومن خلال البيانات المالية للمصارف التجارية قام الباحثان بأعداد مؤشرات بعد الزبائن وفق بطاقة الاداء المتوازن كما هو مذكور بالجدول (١٠).

الجدول (١٠): مؤشرات بعد العمليات الداخلية وفق بطاقة الاداء المتوازن

مصرف الشرق الاوسط				
2019	2018	2017	2016	مؤشر
				معدلة المؤشر
1.0	0.7	0.8	0.9	النمو في ايراد الخدمات المصرفية = ايراد الخدمات المصرفية للسنة السابقة
1	1.09	1.01	0.65	مؤشر الكلفة = المصاريف ÷ الإيرادات
مصرف الخليج التجاري				
2019	2018	2017	2016	مؤشر
				معدلة المؤشر
0.7	0.6	0.9	0.9	النمو في ايراد الخدمات المصرفية = ايراد الخدمات المصرفية للسنة السابقة
1.6	0.9	0.8	0.7	مؤشر الكلفة = المصاريف ÷ الإيرادات
مصرف عبر العراق للاستثمار				
2019	2018	2017	2016	مؤشر
				معدلة المؤشر
0.5	0.7	0.7	1.3	النمو في ايراد الخدمات المصرفية = ايراد الخدمات المصرفية للسنة السابقة
0.80	0.5	0.4	0.4	مؤشر الكلفة = المصاريف ÷ الإيرادات

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف عينة البحث.

من خلال الجدول (١٠) يتضح ما يأتي:

- ❖ **مصرف الشرق الاوسط:** ان مؤشرات بعد العمليات التجارية تتفاوت خلال سنوات البحث فنجد ان مؤشر نمو الايرادات يتجه نحو الانخفاض في عام (2019) اما مؤشر الكلفة فيتجه نحو الارتفاع.
- ❖ **مصرف الخليج التجاري:** ان مؤشرات بعد العمليات التجارية تتفاوت خلال سنوات البحث فنجد ان مؤشر نمو الايرادات يتجه نحو الانخفاض في عام (2019) اما مؤشر الكلفة فيتجه نحو الارتفاع.

❖ **مصرف عبر العراق للاستثمار:** ان مؤشرات بعد العمليات التجارية تتفاوت خلال سنوات البحث فنجد ان مؤشر نمو الايرادات يتجه نحو الانخفاض في عام (2019) اما مؤشر الكلفة فيتجه نحو الارتفاع.

نلاحظ مما سبق ان هناك تفاوت بنسب العمليات الداخلية وانها تتجه نحو الانخفاض ما يؤثر كفاءة المصارف التجارية واستمراريتها بالمستقبل لذا يجب على الادارات الخاصة بالمصارف التجارية العمل على تطوير وتحسين ادائه بما يحقق ايرادات عالية تساعد على تحسين الميزة التنافسية والبقاء في البيئة التنافسية للمصارف التجارية.

د. بعد التعلم والنمو Learning and Growth Perspective: يركز هذا البعد على المقاييس الداخلية والخارجية التي تبين الامكانيات المحتملة لتطور البنى التحتية للمصرف والمؤهلات العلمية والقدرات البشرية وتركز على الكفاءة والاستثمار في الانظمة التي يجب على المصرف ان يتبناها لتوليد النمو والتحسينات المطلوبة لتحقيق اهدافها على المدى البعيد ومن خلال البيانات المالية للمصارف التجارية قام الباحثان بأعداد مؤشرات بعد التعلم والنمو وفق بطاقة الاداء المتوازن كما هو مذكور بالجدول (١١).

الجدول (١١): مؤشرات بعد التعلم والنمو وفق بطاقة الاداء المتوازن

مصرف الشرق الاوسط					
المؤشر	معدلة المؤشر	2016	2017	2018	2019
النمو في مصاريف البحث والتطوير	مصاريف البحث والتطوير للسنة الحالية ÷ مصاريف البحث والتطوير للسنة السابقة	1.2	1.9	0.3	0.5
الانتشار الجغرافي	الفروع السنوية الجديدة ÷ اجمالي الفروع	صفر	صفر	صفر	صفر
دافعية الانجاز	الرواتب والمنافع ÷ الايرادات	0.2	0.4	0.6	0.6
دوران العاملون	عدد العاملين تاركي العمل ÷ اجمالي عدد العاملين	صفر	صفر	صفر	صفر
النمو في مصاريف التدريب	مصاريف السنة الحالية - مصاريف السنة السابقة ÷ مصاريف السنة السابقة	(0.2)	0.2	(0.3)	(0.1)
مصرف الخليج التجاري					
المؤشر	معدلة المؤشر	2016	2017	2018	2019
النمو في مصاريف البحث والتطوير	مصاريف البحث والتطوير للسنة الحالية ÷ مصاريف البحث والتطوير للسنة السابقة	0.9	1.3	0.7	0.6
الانتشار الجغرافي	الفروع السنوية الجديدة ÷ اجمالي الفروع	صفر	صفر	صفر	صفر
دافعية الانجاز	الرواتب والمنافع ÷ الايرادات	0.3	0.3	0.3	0.5
دوران العاملون	عدد العاملين تاركي العمل ÷ اجمالي عدد العاملين	صفر	صفر	صفر	صفر
النمو في مصاريف التدريب	مصاريف السنة الحالية - مصاريف السنة السابقة ÷ مصاريف السنة السابقة	(0.2)	0.1	(0.3)	(0.05)
مصرف عبر العراق للاستثمار					
المؤشر	معدلة المؤشر	2016	2017	2018	2019
النمو في مصاريف البحث والتطوير	مصاريف البحث والتطوير للسنة الحالية ÷ مصاريف البحث والتطوير للسنة السابقة	0.8	1.4	0.5	0.5
الانتشار الجغرافي	الفروع السنوية الجديدة ÷ اجمالي الفروع	صفر	صفر	صفر	صفر
دافعية الانجاز	الرواتب والمنافع ÷ الايرادات	0.1	0.2	0.2	0.4
دوران العاملون	عدد العاملين تاركي العمل ÷ اجمالي عدد العاملين	صفر	صفر	صفر	صفر
النمو في مصاريف التدريب	مصاريف السنة الحالية - مصاريف السنة السابقة ÷ مصاريف السنة السابقة	0.9	(0.3)	(0.2)	(0.08)

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف عينة البحث

من خلال الجدول (١١) نلاحظ ما يأتي:

❖ **مصرف الشرق الاوسط:** ان مؤشرات بعد التعلم والنمو تتفاوت خلال سنوات البحث فنجد ان مؤشر النمو في مصاريف البحث والتطوير يتجه نحو الانخفاض في عام (2019) اما مؤشر الانتشار الجغرافي فنجد ان المصرف ليس لديه اي توسعات تذكر خلال الاربع سنوات الخاصة بالبحث، اما بالنسبة لدافعية الانجاز فأنها ارتفعت في سنة 2019 مقارنة بالسنوات الاخرى، ونلاحظ انه لا يوجد دوران للعمال خلال السنوات الاربع للبحث اما بالنسبة للنمو في مصاريف التدريب نجد انه متفاوت ويميل للارتفاع سنة 2019.

❖ **مصرف الخليج التجاري:** ان مؤشرات بعد التعلم والنمو تتفاوت خلال سنوات البحث فنجد ان مؤشر النمو في مصاريف البحث والتطوير يتجه نحو الانخفاض في عام (2019) اما مؤشر الانتشار الجغرافي فنجد ان المصرف ليس لديه اي توسعات تذكر خلال الاربع سنوات الخاصة بالبحث، اما بالنسبة لدافعية الانجاز فأنها ارتفعت في سنة 2019 مقارنة بالسنوات الاخرى، ونلاحظ انه لا يوجد دوران للعمال خلال السنوات الاربع للدراسة اما بالنسبة للنمو في مصاريف التدريب نجد انه متفاوت ويميل للارتفاع سنة 2019.

❖ **مصرف عبر العراق للاستثمار:** ان مؤشرات بعد التعلم والنمو تتفاوت خلال سنوات البحث فنجد ان مؤشر النمو في مصاريف البحث والتطوير يتجه نحو الانخفاض في عام (2019) اما مؤشر الانتشار الجغرافي فنجد ان المصرف ليس لديه اي توسعات تذكر خلال الاربع سنوات الخاصة بالبحث، اما بالنسبة لدافعية الانجاز فأنها ارتفعت في سنة 2019 مقارنة بالسنوات الاخرى، ونلاحظ انه لا يوجد دوران للعمال خلال السنوات الاربع للبحث اما بالنسبة للنمو في مصاريف التدريب نجد انه متفاوت ويميل للانخفاض سنة 2019.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً. الاستنتاجات:

١. تلعب معايير التدقيق الدولية دوراً هاماً وفاعلاً في عملية تقويم الاداء المصرفي مما يحتم ان يكون لها دوراً واضحاً ومحدداً في تطوير الاداء المصرفي.
٢. توفر كل من معايير التدقيق الدولية وعملية تقويم الاداء المصرفي الارشادات المهمة لبرنامج تقويم الاداء المصرفي وفق المعايير الدولية لتدقيق تطوير وتحسين في قيمة المصارف التجارية بما يخدم مستخدمي البيانات المالية.
٣. اظهرت نتائج تحليل مؤشرات تقويم الاداء المصرفي النتائج التالية:
 - أ. نسبة السيولة: اظهرت نتائج البحث ان هناك قدرة للمصارف التجارية على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الاجل مما يثبت ان المصارف التجارية لديها امكانية على جذب الاستثمارات المستقبلية
 - ب. نسبة كفاية رأس المال:- يلاحظ ان النسب المستخرجة للمصارف التجارية خلال سنوات البحث نسب جيدة تدل على امتثال المصارف التجارية العراقية للنسب المنصوص عليها من قبل البنك المركزي العراقي.
 - ج. نسب الربحية:- يلاحظ ضآلة العائد الربحي على معدل مجموع الموجودات مع تحقيق خسارة في بعض السنوات مع المقابل حدوث تطور إيجابي في تغطية فائض العمليات الجارية في حقوق الملكية عنه بانه أداء متذبذب.

٤. تضمنت عملية تقويم الاداء المصرفي محاور ومؤشرات ومعايير تدقيق دولية لم تعتمدھا الجهات الرقابية الرسمية الأخرى في العراق عند اجرائھا لعمليات تقويم أداء المصارف على الرغم من اهميتها

ثانياً. التوصيات: من خلال الاستنتاجات يمكن التوصل الى التوصيات التالية:

١. الزام المصارف التجارية ببرنامج تقويم الاداء المصرفي وفق معايير التدقيق الدولية بما يحقق من تحسين اداء المصارف على مستوى البيئة التنافسية
٢. العمل على اعتماد معايير التدقيق الدولية في عملية تقويم الاداء المصرف لتحسين وتطوير العمل المصرفي بما يحقق الميزة التنافسية للمصرف ما يزيد من التعامل مع مستخدمي البيانات المالية.
٣. توعية المدققين ومراقبي الحسابات بضرورة استخدام معايير التدقيق الدولية في عملية تقويم الاداء المصرفي مما يؤدي الى تعزيز قيمة المصارف التجارية.
٤. رفد الوحدات الحسابية ومراقبي الحسابات بالكوادر الكفوة بما يتلاءم مع تطبيق معايير التدقيق الدولية.
٥. ضرورة الاعتماد على النسب المالية ومؤشرات بطاقة الاداء المتوازن في عملية تقويم الاداء المصرفي.

المصادر

اولاً. المصادر العربية (التقارير السنوية):

١. التقرير السنوي لمصرف الشرق الاوسط للاستثمار للمدة من (2019 2016).
٢. التقرير السنوي لمصرف الخليج التجاري للمدة من (2019 2016).
٣. التقرير السنوي لمصرف عبر العراق للاستثمار للمدة من (2019 2016).

ثانياً. المصادر الأجنبية:

1. Alshammari, Abdulsattar M., 2011, The Evaluation of the Impact of using balanced scorecard on strategic performance in small and medium Enterprises, Master of business in strategy and Innovation Management, Galway-Mayo Institute of Technology, September.
2. Bird, F & Westly, F., 2011, Voices From Voluntary Sector: Perspective son Leadership challenges, University of Toronto press incorporated.
3. Engeskar, Andreas, Wennersberg, Christoffer, 2015, The Balanced Scorecard: Use and business Performance of businesses in more and Romsdal, Master degree thesis Aalesund University , Aalesund.
4. Geffen, Matthijs van, 2012, The Financial Performance and Risk profit of Sustainable firms, Master thesis finance & strategic management, Copenhagen business school.
5. Kaplan, Robert S., Conceptual foundations of the Balanced Scorecard " Working Paper, Copyright by Robert S. Kaplan, Harvard University,2010.
6. Mutonga, Magu Alexander, 2013, Balanced Score Card as A Performance Measurement tool in the Insurance firms in Kenye, A Research project report submitted in partial fulfillment of the Requirement for the Award of the degree of Master of business Administration, School of business, University of Nairobi.

7. Ojong, EjohNdifon & Ekponta, Ejom Patrick, 2014, The Effect of Internal Audit function on the financial performance of tertiary institutions in Nigeria, International journal of Economics, commerce and management, Nigeria,vol.11,no.10
8. Seppala, Jenni, 2010, The Effect of Balanced Scorecard on Strategy Participation, Master Thesis Accounting department of accounting and finance, Aalto University, School of Economics.
9. Soltani, bahram, 2007, Auditing An International Approach, one edition, Pearson Education Limited.
10. Tomass, Hoening, 2010, Basics for Bank Directors, Federal Reserve Bank of Kansas city.